تفريغ وتلخيص المحاضرة الأولى لعلم الحديث وارتباطه بالسيرة النبوية للشيخ : محمد سني

السيرة النبوية تتعلق بالنبي **صلى الله عليه وسلم** وبكل ما يتعلق بالأحداث الخاصة للنبي **صلى الله عليه وسلم** سواء في الفترة المكية أو المدنية.

وتنقسم السيرة النبوية إلى قسمين هما: العهد المكي والعهد المدني.

يقول الإمام أحمد كما نقل عنه الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: "ثلاث كتب ليس لها أصول المغازي والملاحم والتفسير" لأن الغالب على هذه الكتب هي المراسيل والغالب على رواة الأخبار فيها الضعف.

لماذا معظم المرويات في السيرة النبوية تتميز بالإرسال أو بالانقطاع أو بالضعف؟ ولماذا قال الإمام احمد هذه الجملة؟

تتلخص الأسباب في سببين رئيسيين:

أولا: الاعتماد على المشهور في المرويات تأثرا بكلام القصاص.

ثانيا: التساهل في مرويات المغازي ومعاملة مرويات المغازي ومرويات السيرة النبوية كالمرويات في الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال وهذا من الخطأ الكبير جدا الذي وقع لا أقول من أهل الحديث لكن من القصاص ومن بعض العلماء خاصة بعض علماء الفروع للأسف الشديد وقعوا في هذا الخطأ إنهم اعتمدوا على المشهور المذكور في السيرة النبوية بدلا من تفحيص أو تمحص أسانيد روايات السيرة النبوية.

أقدم سيرة وصلتنا هي: سيرة ابن إسحاق، والناس عادة ما تقول سيرة ابن هشام هذا خطأ هي سيرة ابن إسحاق برواية ابن هشام.

هناك أيضا: رواية يونس ابن الحبيب وهناك السيرة التي نقلها خليفة الخياط في تاريخه وغيرها.

الاعتماد الأولي للمؤرخين القدماء\منهج المؤرخين القدماء: كالإمام الطبري رحمه الله كابن سعد كالخليفة الخياط و غيرهم **كانوا يعتمدون على:** ما وصلهم من الأخبار مجرد ما وصلهم من أخبار وضعوها **لم يكونوا يعتمدون الصحة** وللأسف الشديد لأن هؤلاء كانت كتبهم مهمة جدا في التصنيف يعني في السير و المغازي أصبحت كتبهم مشهورة جدا ليس الأسف في اشتهار كتبهم كشيء سلبي إنما السلبي هو الأخذ بكتبهم بعين الصحة حيث نقول أن ما روي في سيرة ابن هشام هو الصحيح أو نستطيع أن نتساهل في رواياته دون أن ننبه عليها على أن هناك روايات ضعيفة في هذه المؤلفات.

يقول الإمام الطبري في مقدمة كتابه تاريخ الأمم والملوك: "فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشنعه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجها في الصحة ولا معنى في الحقيقة فليعلم أنه لم يؤتى في ذلك من قبلنا وإنما أوتي من قبل بعض ناقليه إلينا وإنما أدينا ذلك على نحو ما أُدي إلينا".

وهذا منهج المتقدمين من رواة السيرة كانوا يعتمدون على كل ما سمعوه فينقلون السند ثم يذكرونه وأحيانا لا ينقلون السند مثل ابن إسحاق أحيانا يرويه بشكل مرسل و إلى غير ذلك فهذا كان المنهج الأولي.

لكن للأسف الشديد **بعد مرور فترة من الزمن تقريبا في القرن 3 أو 4 الهجري اشتهرت مصنفات الإخباريين و للأسف الشديد صارت الشهرة في المغازي تساوي الصحة عند البعض**، لا أتكلم عند أهل النقد وأهل الحديث بل أتكلم للأسف الشديد عند بعض القصاص فنسمع مثلا القاصّ يقص في المسجد بعض الفصول من سيرة ابن هشام أو سيرة ابن إسحاق برواية ابن هشام البعض يقص مقاص الواقدي والواقدي معروف بضعفه والبعض يقصون بعض الأمور التي تتعلق بالملاحم أو الفتوحات الإسلامية زمن الصحابة رضوان الله عليهم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ من روايات مثلا ابن الكلبي ،كان هناك روايات تجد تساهل كبير في هذه الروايات و كون هذه الروايات لم تكن تؤثر في مسألة الحلال والحرام صارت تقارن بمرويات فضائل الأعمال والترغيب والترهيب.

ويحضرني هنا كلام الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه السيرة النبوية الصحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدثين نقد روايات السيرة حيث يقول في المقدمة: " وبعض المؤلفين جمع بين الصفتين المحدث والمؤرخ مثل محمد بن إسحاق والخليفة بن الخياط ويعقوب بن سفيان الفسوي ومحمد بن جرير الطبري وهؤلاء أفادوا من منهج الحديث المحدثين بالالتزام بسرد الأسانيد ومحاولة إكمال صورة الحادث عن طريق جمع الأسانيد أحيانا أو سرد الروايات التي تشكل وحدة موضوعية تحت عناوين دالة"

فإذا هو تكلم عن منهج المتقدمين كيف كانوا أحيانا يسردون الروايات لمجرد سردها ويذكرون أحيانا أسانيدها وأحيانا يسردونها بشكل مرسل بدون إسناد ولكن سائر الذين كتبوا في السيرة اهتموا بجمع ما أمكنهم من الروايات وتدوينها دون أن يشترطوا الصحة فيما يكتبونه وأحالوا القارئ على الأسانيد التي أوردوها ليعرف الصحيح من الضعيف ويشددوا عند ذلك كالبخاري ومسلم حيث شرطا الصحة في ما رواياه من روايات السيرة ضمن كتابيهما في الصحيح.

"وكان المتخصصون في القرون الأولى يعرفون الراوي وأحواله والأسانيد وشروط صحتها فكان بوسعهم الحكم على الروايات وتمييزها ولكن هذه المعرفة بالرجال والأسانيد لم تعد من أسس الثقافة في القرون المتأخرة بل يندر أن تجد بمن يهتم بذلك من مثقفي هذا العصر لذلك جاءت كتابات المعاصرين من كتاب الكتاب المؤرخين خلوا من تمييز الروايات وفق قواعد مصطلح الحديث."

هذا الاقتباس مهم جدا يعني فهو أول شيء ذكر ما قاله الإمام الطبري تقريبا نفس المنهج الذي قاله الإمام الطبري يقوله هنا الدكتور أكرم ضياء العمري عن منهج المتقدمين الخليفة بن الخياط و محمد بن جرير الطبري و موسى بن عقبة و غيرهم السبب الذي جعلهم يتساهلون في نقل هذه الروايات و الأسانيد و يشترطون صحتها في كتابهم هو: كما قال الدكتور أكرم ضياء العمري **في وقتهم كان علماء الحديث يتصدون لهذه الروايات و كانت ثقافة أهل الحديث ثقافة الجرح و التعديل كانت منتشرة عند أهل الإسلام** و لكن طبعا مع تقدم الوقت للأسف الشديد تغير الأمر تغير صار التمسك بعلم الجرح و التعديل.

للاختصار والتبسيط نحن **لدينا منهجين:** منهج المتقدمين ومنهج المتأخرين في رواية السيرة النبوية.

منهج المتأخرين	منهج المتقدمين
منهج المتأخرين للأسف هناك قلة اطلاع من المؤرخين المتأخرين على مسالة الجرح والتعديل فممكن الواحد أن يروح لرواية موجودة في سيرة ابن هشام مثلا كرواية هجرة عمر رضي الله عنه هذه الرواية ضعيفة لكن للأسف الشديد نجدها في الكثير من كتب السيرة اليوم ومثل ذلك أيضا روايات إسلام عمر رضي الله عنه مع شهرتها لم تصح.	منهج المتقدمين كانوا ينقلون الروايات بأسانيدها دون أن يتحققوا من الأسانيد.

الرد على المتساهلين في رواية السيرة: ننتقل إلى الرد مع من يتساهل أو من يقول أنه لا بأس أن نروي روايات المغازي بالتساهل وأنه لا توجد مشكلة في أن نعتمد على الضعيف من السيرة.

الرد: بما قاله الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه " أما بعد فإنك -يرحمك الله- ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار عن الرسول صلى الله عليه و سلم في سنن الدين و أحكامه و ما كان منها في الثواب و العقاب و الترغيب و الترهيب وغير ذلك من صنوف الأشياء بالأسانيد التي بها نقلت و تداولها أهل العلم في ما بينهم فأردت - أرشدك الله- أن تقف على جملتها مؤلفة محفظة "

ثم يكمل بعد ذلك ويقول: "باب تجب الرواية عن الثقات وترك الكذابين والتحذير من الكذب على رسول الله، واعلم - وفقك الله- إن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين ألا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه والسَّتارة في ناقله وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع "

ثم يقول بعد ذلك:" باب النهي عن الرواية عن الضعفاء و الاحتياط في تحملها" يروي رواية "حدثني أبو أيوب سليمان عبيد الله الغيلاني حدثنا أبو عامر إلى مجاهد قال فجاء البشير العدوي إلى ابن عباس فجعل يحدث و يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه و لا ينظر إليه فقال يا ابن عباس ما لي لا أراك تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا و أصغينا إليه بأذاننا فلما ركب الناس الصعب و الذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف"

هذه بدايات الجرح والتعديل بدأت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله ابن عباس طبعا هنا في السنن، لكن لا يقال: التساهل في الفضائل في الترغيب والترهيب، **كل شيء فيه قال صلى الله عليه وسلم أو فعل نسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا يأخذون فيه إلا ما يعرفون.**

وكذلك ذكر الإمام مسلم في مقدمة كتابه باب " بيان أن الإسناد من الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات وأن جرح الرواة بما فيهم جائز بل واجب وليس من الغيبة بل من الذب عن الشريعة المكرمة والكشف عن معايب رواة الحديث " "عن محمد ابن سرين قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم و قال لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم و ينظر إلى البدع فلا يؤخذ حديثهم"

وطبعا يقول أيضا في رواية عن أبي الزناد عن أبيه قال " أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من أهله"

بمعنى هناك مائة شخص مأمون في المدينة يقول أبي الزناد كانوا مائة شخص في المدينة مأمونين ولم يكن يأخذون منهم الحديث يعني كان في نفسهم الصدق لكن ما كانوا يأخذون الحديث قالوا ليسوا من أهله ليس هذا فنهم.

وقال الإمام الألباني في السلسلة الصحيحة الحديث رقم 2261 " و قد يظن بعضهم أن كل ما يروى في كتب التاريخ و السيرة أن ذلك صار جزء لا يتجزأ من التاريخ الإسلامي لا يجوز إنكار شيء منه و هذا جهل فاضح و تنكر بالغ للتاريخ الإسلامي الرائع الذي يتميز عن تواريخ الأمم الأخرى بأنه هو وحده الذي يملك الوسيلة العلمية لتمييز ما صح منه ما لم يصح و هي نفس الوسيلة التي يميز بها الحديث الصحيح من الضعيف إلا و هو الإسناد و الذي هو قال فيه بعض السلف لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء و لذلك لما فقدت الأمم الأخرى هذه الوسيلة العظمى امتلأ تاريخها بالسخافات و الخرافات و لا نذهب بالقراء بعيدا فهذه كتبهم التي يسمونها بالكتب المقدسة اختلط فيها الحامل بالنابل فلا يستطيعون تمييز الصحيح من الضعيف مما فيه من الشرائع المنزلة على أنبيائهم و لا معرفة شيء من تاريخ حياتهم أبد الدهر فهم لا يزالون في ضلالهم يعمهون وفي دياجر الظلام يتيهون فهل يريد من أولئك الناس أن نستسلم لكل ما يقال انه من التاريخ الإسلامي. ولو أنكره العلماء ولم يرد له ذكر إلا في كتب العجائز من الرجال والنساء وأن نكفر بهذه المزية التي هي من أعلى و أغلى ما تميز به تاريخ الإسلام و أنا اعتقد أن بعضهم لا تخفى عليه المزية و لا يمكنه أن يكون طالب علم بله عالما دونها و لكنه يتجاهلها و يغض النظر عنها سترا لجهله بما لم يصح منه فيتظاهر بالغيرة على التاريخ الإسلامي و يبالغ في الإنكار على من يعرف المسلمين ببعض ما لم يصح منه بطرا للحق وغمطا للناس والله المستعان "

هذا كلام جميل جدا من الإمام الألباني وهو يدل ويؤكد على **أن منهج أهل السنة والجماعة (علماء الحديث) أنهم يدرجون روايات المغازي ضمن الروايات التي تحقق في أسانيدها** بمعنى أن قواعد الجرح والتعديل تنطبق على مرويات المغازي والسيرة بلا استثناء كما تنطبق على غيرها.

وقال محمد الصوياني في كتابه الصحيح من أحاديث السيرة النبوية: "كيف منح ذلك النور لتلك الفترة حتى اليوم حتى المستقبل لا فقر في تاريخ النبي – عليه السلام - لكنه الثراء الذي جعل الإمام أحمد بن حنبل يصف معظم مرويات كتب المغازي بأنها لا أصل لها و لو كنا أمة فقيرة التاريخ لما قال شيئا من ذلك ولا أصبح لدينا من النقد ما يعتد به و إذا رأيت أمة تهتم بالنقد أكثر من اهتمامها من الجمع فهي أمة تعي ماضيها وتحترم حاضرها وإذا رأيت أمة تغفل النقد و تجمع ما هب ودب فهي لا تعي ولا تحترم شيئا من الماضي ولا الحاضر. أمتنا هي الوحيدة أمة السند وكلمات ابن حنبل تعني بالتأكيد أن غالب مرويات تلك المواضيع ضعيفة السند فالمتتبع لمرويات السيرة والمغازي وكتبها (موضوعنا) يجد أنها

تحتوي على القليل من الصحيح مقارنة بمرويات الصحاح والسنن والمسانيد كما يشعر بأهمية استخراج ما في تلك الكتب العظيمة من مرويات تهتم بالسير والمغازي "

الغاية من هذه الاقتباسات **أن علماء أهل الحديث من المتقدمين والمتأخرين تقريبا متفقين على أن قواعد الجرح والتعديل تنطبق على جميع المرويات** سواء كانت السنن أم فضائل الأعمال أو كان الترغيب والترهيب أو ما يتعلق بالقراءات أو ما يتعلق بالمغازي والسير والملاحم أو التفسير كلها تندرج تحت قواعد الجرح والتعديل ولا مناص منها.

وما ذكره الدكتور محمد الصوياني بصراحة هو كلام جميل جدا ينبهنا على أن **ليست فقط كتب التواريخ والسير هي التي جمعت أحاديث السير.**

نماذج من بعض ما شاع ولم يثبت:

كتاب ما شاع و ما لم يثبت من السيرة النبوية للدكتور أكرم ضياء العمري ورد فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمه أبي طالب " والله لو وضعوا الشمس في يميني و القمر في يساري على أن اترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو اهلك في ما تركته " هذا لا يثبت، ورواية: " حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس انه حدث أن قريشا حين قالوا لأبي أطالب هذه المقالة بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد بدا لعمه فيه انه خذله و مسلمه و انه قد ضعف عن نصرته والقيام معه. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم – يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني و القمر في يساري على أن اترك هذا الآمر حتى يظهره الله أو اهلك في ما تركته. قال: ثم استعبر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فبكى ثم قام فلما ولى ناداه أبو طالب فقال: أقبل يا ابن أخي قال: فأقبل عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: اذهب يا بن أخي فقل ما أحببت فوالله لا أسلمك لشيء أبدًا"

قال الشيخ الألباني -رحمه الله- "وهذا إسناد ضعيف معضل، يعقوب بن عتبة هذا من ثقات أتباع التابعين مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد وجدتُ للحديث طريقًا أخرى بسند حسن لكن بلفظ
"ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك على أن تشعلوا لي منها شعلة يعنى الشمس "

وأحال الشيخ الألباني -رحمه الله- على (الصحيحة) في التخريج وقال هناك في تخريج هذا الحديث الأخير: "رواه أبو جعفر البختري ... وابن عساكر من طريق أبي يعلي وغيره كلاهما عن يونس بن بُكير أخبرنا طلحة بن يحي عن موسى بن طلحة قال: حدثني عقيل بن أبي طالب قال: "جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: أرأيتَ أحمد؟ يؤذينا في نادينا وفي مسجدنا فانهه عن أذانا فقال: يا عقيل ائتني بمحمد فذهبت فأتيته به فقال: يا ابن أخي إنّ بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم وفي مسجدهم فانته عن ذلك. قال: فلحظ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ببصره (وفي رواية: فحلّق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببصره) إلى السماء فقال: (ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك على أن تشعلوا لي منها شعلة يعنى الشمس) فقال أبو طالب: ما كذب ابن أخي فارجعوا"

أضرب مثالا آخر قصة هجرة عمر **رضي الله عنه**/ قصة دعاء النبي **صلى الله عليه وسلم** بعد خروجه من الطائف ولقائه بعداس الذي قيل أنه مولى لعتبة بن ربيعة.

كذلك أقتبس من كتاب ما شاع ولم يثبت من السيرة النبوية للدكتور أكرم ضياء العمري في قصة العنكبوت والحمامة: " روى ابن إسحاق موقف في السيرة موقف دقيق من الرسول صلى الله عليه وسلم فقال حدثني ياسين بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: لما اقترب رسول الله صلى الله عليه وسلم..."

هذه الرواية لا تصح أبدا لأنها مرسلة من محمد بن كعب.

قصة نسيج العنكبوت والحمامتين في الغار أيضا لا تصح وهي موجودة في مسند الإمام احمد.

روى الإمام أحمد رضي الله عنه في مسنده قال: "حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا مَعْمَر قال: وأخبرني عثمان الجزري أن مِقْسمًا مولى ابن عباس رضي الله عنهما أخبره عن ابن عباس في قوله :(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ) الأنفال: من الآية 30 ، قال: "تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال بعضهم: بل اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه فأطلع الله عز وجل نبيه على ذلك. فبات عليٌّ على فراش النبي -صلى الله عليه وسلم- تلك الليلة .. فلما رأوا عليًا ردّ الله مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسيج العنكبوت فقالوا: لو دخل ههنا لم يكن نسيج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال"

هنا الدكتور أكرم ضياء العمري يقتبس في هذه القصة كلام ابن كثير: "وهذا إسناد حسن وهو من أجود ما روي في قصة نسج العنكبوت على فم الغار" لكن يعلق الدكتور على كلام ابن كثير فيقول: "ويقال والله أعلم إن العنكبوت سدّت على باب الغار وان حمامتين عششتا على بابه فلم يحسنّها هنا بل يفهم من كلامه خلاف ذلك"

وحسّنها الحافظ ابن حجر في الفتح على أنه قال عن عثمان الجزري: "فيه ضعف" وفي التهذيب أن أبا حاتم قال عنه: "يُكتب حديثه ولا يحتج به" وقال العقيلي: " لا يتابع في حديثه "

ولذا ضعّف الحديث الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على المسند فقال: "في إسناده نظر من أجل عثمان الجزري. وقال الشيخ الألباني رحمه الله بعد أن ضعّف الحديث: "ثم إن الآية المتقدمة: {وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا} فيها ما يؤكد ضعف الحديث لأنها صريحة بأن النصر والتأييد إنما كان بجنود لا تُرى والحديث يُثبت أن نصره -صلى الله عليه وسلم- كان بالعنكبوت وهو مما يُرى فتأمّل

والأشبه بالآية أن الجنود فيها إنما هم الملائكة وليس العنكبوت ولا الحمامتين ولذلك قال البغوي في تفسيره (4/ 147) للآية: (وهم الملائكة نزلوا يصرفون وجوه الكفار وأبصارهم عن رؤيته) كلام الشيخ الألباني

وقال في موضع آخر: "واعلم أنه لا يصح حديث في عنكبوت الغار والحمامتين ".

فتحسين الحافظيْن ابن كثير وابن حجر إنما هو لنسيج العنكبوت فقط. أما بيض حمامتين على الغار فلم أر -حسب علمي- من صحّحه والله أعلم.

إن علم الجرح والتعديل ليس عن هوى حتى لا يأتيني نصراني أو ملحد يقول لي: إن علم الجرح والتعديل علم عندكم على الهوى، لا هذا غير صحيح، علم الجرح والتعديل **لا يعتمد على الهوى ولكن يعتمد على التمحيص والتحقيق** كما أننا نضعف بعض المرويات التي يطعنون بها عن النبي **صلى الله عليه وسلم.**

أريد أن أبين ما قصده الدكتور محمد الصوياني من أن معظم روايات السيرة فيها الضعف معظم مرويات السيرة في كتب الإخباريين فيها الضعف، روايات السيرة حين نتكلم في كتب الإخباريين قد طالتها أسباب الضعف كثيرا منها مثلا عدم وثاقة الناقل منها تدليس الراوي بعنعنته.

نضرب مثالين: محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدي.

أولا: محمد بن عمر الواقدي: كذاب ضعيف مجمع على ضعفه وطبعا هو صاحب كتاب مغازي الواقدي وهو كتاب يتكلم عن مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم في الفترة المدنية، ينقل الإمام المزي في تهذيب الكمال في ترجمته لمحمد بن عمر الواقدي: "قال زكريا بن يحيى الساجي محمد بن عمر الواقعي قاضي بغداد متهم قال أبو جعفر العقيلي ما اشك في الواقع أنه كان يقلبها يقول يحمل حديث يونس على معمر"

ثانيا: محمد بن إسحاق: اتفق أهل الحديث على عدم الأخذ بحديثه عنعنةً إذا لم يصرح بالسماع إذا رأيت رواية فيها ابن إسحاق عن مثلا عن الزهري مثلا فلا يصح حديثه إلا إذا صرح بالسماع إلا إذا قال ابن إسحاق: حدثني أو سمعت أو حضرت فلان في مجلسه مثلا وألا يخالف حديثه حديث أهل الثقات.

كتب ينصح بها في السيرة:

📖 كتاب الصحيح من أحاديث السيرة النبوية للدكتور محمد الصوياني

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D8%AD-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9-pdf

📖 كتاب صحيح السيرة النبوية للشيخ محمد ناصر الدين الألباني

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A%D9%87-%D9%84%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D9%83%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%A8%D9%82%D9%84%D9%85-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A-pdf

📖 كتاب صحيح السيرة النبوية محاولة لتطبيق قواعد المحدثين للدكتور أكرم ضياء العمري

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%8A%D8%AD%D8%A9-pdf